

مذكرة تفاهم لتلف النفايات الدوائية مع شركة قبرصية حاصباني: بداية النهاية لأزمة لبنان بدل الحلول المؤقتة



في ٢٣ تشرين الثاني، وقع نائب رئيس الحكومة وزير الصحة العامة غسان حاصباني مذكرة تفاهم بين وزارة الصحة العامة، ونقابة مستوردي الأدوية وأصحاب المستودعات في لبنان، والشركة القبرصية «ادفانس ميديكال ماناجمانت ليميتد» والشركة اللبنانية سولوشن. بهدف وضع إطار التعاون في مجال تلف النفايات الدوائية اللبنانية في قبرص في معمل متخصص لهذه الغاية و متمم للشروط البيئية العالية.

وجرى التوقيع خلال مؤتمر صحفي في قاعة المؤتمرات في وزارة الصحة حضره المدير العام لوزارة الصحة د. وليد عمار، رئيس نقابة مستوردي الأدوية وأصحاب المستودعات في لبنان أرمان فارس، المستشار التجاري في البعثة القبرصية في لبنان إلبيدولوروس إيليا، مدير عام الشركة القبرصية «ادفانس ميديكال ماناجمانت ليميتد جورج فانثاروس، ومدير عام الشركة اللبنانية سولوشن عبود زهر.

حاصباني

ولفت حاصباني في كلمته إلى أن «أزمة النفايات هي من أشنع الازمات التي عصفت بلبنان والتي ما زالت الحكومة تعمل لبورة حل جدي ونهائي لها. بعد ما شوهدت صورة بيروت عالميا وهددت اللبنانيين بصحتهم وبيئتهم». وأوضح أن «جزءاً من هذه النفايات هو نفايات المؤسسات الصحية المعروفة بالنفايات الطبية وكذلك النفايات الدوائية التي تعرف بأنها نفايات خطيرة وغير معدية وتشمل الأدوية المنتهية الصلاحية وغير الصالحة للاستعمال والأدوية التالفة والملوثة وتلك المستعملة لعلاج السرطان والتي تعتبر ذات خطورة شديدة على الصحة ولها تأثيرات مشوهة وماسخة للخلايا. وبالتالي فإنها تحتاج إلى طرق خاصة لإدارتها أي جمعها وتخزينها ونقلها ومعالجتها والتخلص منها في منشآت متخصصة مجهزة بنظام تقني مناسب لهذا النوع من النفايات».

وفي ما يتعلق بتشريعات وقوانين ادارة النفايات الطبية، أشار حاصباني إلى أنه «بوجود قوانين ومراسيم، صنفت النفايات الطبية إلى أنواع وتمّ حض المستشفيات والمختبرات الطبية والعيادات الطبية ومستودعات الأدوية والصيدليات ومراكز الأبحاث على البدء بمعالجة نفاياتها الناجمة عن العناية الصحية بطريقة تتوافق مع البيئة». ولفت إلى ان «لبنان وقع إتفاقيات عدة حول التخلّص من النفايات

واكد أن «الوزارة ستقوم جاهدة بالاشراف والمراقبة على تنفيذ هذا التعاون تطبيقاً للمادة ٥٣ من قانون مزاولة مهنة الصيدلة على أن يعمم على كافة الذين يتعاملون بقطاع الدواء». متمنياً أن يكون هذا التعاون بدايةً لنهاية أزمة إدارة النفايات في لبنان والتوصل إلى تطوير وتنفيذ خطة وطنية طويلة الأجل لإدارة النفايات. تقوم على المبادئ الصحية والبيئية السليمة. فحق المواطنين علينا ان نقارب الملفات كدولة لبنانية وفق استراتيجيات واضحة المعالم لا حلول مؤقتة وجزئية».

فارس

ثم تحدث رئيس نقابة مستوردي الأدوية وأصحاب المستودعات في لبنان أرمان فارس فقال إنه «منذ العام ٢٠٠٢ لم يبق القطاع الخاص مكتوف الأيدي بانتظار مبادرة من الوزارات المختصة للبحث عن حلول

اطلاق المرحلة التجريبية لـ «باركود» على المستحضرات الصيدلانية

سحب الأدوية من الاسواق اللبنانية وتسريع عملية دفع التعويضات للمرضى المنتسبين الى الجهات الضامنة. هذه الأمور أساسية من جهة الحفاظ على سلامة المريض وانتظام العمل في قطاع الدواء جديداً. وعملية انتقاله إن من حيث تصنيعه أو وصوله الى الأراضي اللبنانية أو وصوله الى المريض.

وأضاف: كل دواء أصبح لديه الـ«باركود» والتهريب أصبح مضبوطاً ووجود التكنولوجيا أصبح ضرورياً وليس ترفيهاً. ونتمنى على جميع العاملين في هذا القطاع ان يلتزموا بنتائج هذه التجربة ونعمل سوياً على تطويرها. اي هواجس او مخاوف او مشاكل يمكن ان تعالج. لكن ما يساعد هذا الموضوع هو تطبيق القانون أولاً والعودة تدريجياً الى الوصفة الطبية الموحدة وتطبيقها بشكل كامل. اضافة الى تسهيل موضوع دفع الجهات الضامنة. هذه جزء من سلسلة اعمال كثيرة ومتعددة، ومسار عمل طويل يندرج في صلب ايماننا بتطوير القطاعات باستخدام التكنولوجيا وفي الحكومة الإلكترونية جديداً. وقال حاصباني: نرى في هذا المشروع أساس عمل الحكومة الإلكترونية وليس فقط محصوراً في اطار المكننة. بل في اطار تطوير إجراءات تخدم مباشرة المواطن وتخفف العبء عليه وعلى الإدارة العامة. هذه الخطوة التي نطلقها اليوم تعزز من سلامة استخدام الدواء. ونتمنى التعاون الكامل من قبل جميع النقابات ونعرف أن هذا العمل ليس بالسهل لكنه ضروري وأساسي لإحداث نقلة نوعية في القطاع الصحي ولا سيما قطاع الأدوية.

في ١١ كانون الاول، أطلقت وزارة الصحة العامة المرحلة التجريبية لمشروع تطبيق الـ«باركود» الثنائي الأبعاد BARCODE MATRIX DATA2 على المستحضرات الصيدلانية في القاعة العامة في مبنى الوزارة. برعاية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة العامة غسان حاصباني، وحضور المدير العام د. وليد عمار، نقيب الصيادلة د. جورج صيلي، نقيب مصانع الأدوية كارول أبي كرم، نقيب مستوردي الأدوية أرمان فارس، نقيب اصحاب المستشفيات المهندس سليمان هارون، نقيب الاطباء البروفسور رمون صايغ، مدير العناية الطبية د. جوزيف الحلو، ممثلة منظمة الصحة العالمية د. إليسا راضي، مديرة برنامج الصحة الالكترونية في الوزارة لينا ابو مراد، والعديد من مثلي المستشفيات وشركات الأدوية.

بعد النشيد الوطني، تحدث عمار فشرح الإطار الاستراتيجي للعمل الذي استغرق مدة وجهداً من فريق العمل. ثم أعلنت ابو مراد بدء المرحلة التجريبية لمشروع تطبيق الـ«باركود» الثنائي الأبعاد. وشرحت خطة وصول الدواء إلى المريض بطريقة آمنة.

حاصباني

بعدها تحدث الوزير حاصباني فقال: نطلق اليوم المرحلة التجريبية لاعتماد الـ«باركود» الثنائي الأبعاد والذي يهدف اولاً الى تعزيز وصول الدواء الآمن إلى المريض، وتتبع الدواء ضمن سلسلة التوريد TRACEABILITY وضبط الأدوية المزورة والمهربة وتسريع عملية